

اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التذوق الفني

ا.م. مروج منذر محمد

Sigmaflu5@gmail.com

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى دراسة اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة المرحلة الأولى في قسم التربية الفنية لمادة التذوق الفني وتضمن البحث أربعة فصول والفصل الأول تضمن مشكلة البحث واهمية البحث وحدود البحث وتحديد المصطلحات والفصل الثاني تضمن الاطار النظري من ضمنها مبادئ التدريس التبادلي وخطواته واهميته للمعلم والمتعلم والدراسات السابقة وتضمن الفصل الثالث إجراءات والتصميم التجريبي المعتمد في البحث ومجتمع البحث وعينة البحث والاختبار التحصيلي والوسائل الإحصائية والفصل الرابع تضمن نتائج البحث التي تمثلت في تفوق طلبة المجموعة التجريبية على الضابطة التي درست باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي ثم توصلت الباحثة الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات والمصادر. الكلمات المفتاحية: اثر استراتيجية التدريس التبادلي، في تحصيل الطلبة.

The Effect of the Reciprocal Teaching Strategy on the Achievement of Art Education Department Students in the Art Appreciation Course

Umm Marouj Munther Muhammad

Al-Mustansiriya University/ College of Basic Education

Abstract

The current research aims to study the effect of the reciprocal teaching strategy on the achievement of first-year students in the Department of Art Education in the subject of Art Appreciation. The research includes four chapters. The first chapter includes the research problem, the importance of the research, the limits of the research, and the definition of terms. The second chapter includes the principles of

reciprocal teaching, its steps, and its importance for the teacher and learner, the theoretical framework, and previous studies. The third chapter includes the procedures and experimental design adopted in the research, the research community, the research sample, the achievement test, and statistical methods. The fourth chapter includes the research results, which are represented by the superiority of students in the experimental group over the control group, which studied using the reciprocal teaching strategy. The researcher then reached conclusions, recommendations, proposals, and sources.

Keywords: The effect of the reciprocal teaching strategy on students' achievement

مشكلة البحث

تشهد الأيام الأخيرة اتساعاً في الفجوة بين احتياجات الطلبة التعليمية التربوية وبين قدرات المعلمين المهنية على موكبة التغيرات السريعة. حيث تزداد الحاجة إلى توظيف الاستراتيجيات التربوية الحديثة. للسعي نحو تطوير مهارات الطلبة على التفكير والبحث والنقد والاصغاء والانضباط إلى الحد الأقصى الممكن ومن أجل الوصول إلى المرحلة المرجوة فعلى المعلم تطوير مهارته في المجالات كافة التربوية، والاتجاهات المتعلقة بالطلبة ومعرفة أرقى السبل للوصول للوصول إلى عقولهم وقلوبهم. إن الاتجاه التربوي السائد في العديد من المؤسسات التربوية الحالية وما زال يعتمد على طرائق التلقين والتعليم التقليدي التي تقلل من شأن الطالب وتصنع منه متعلماً اتكالياً سلبياً ينظر دوره للمشاركة في الوقت الذي يحدده المعلم وفقاً لما يراه ويؤدي إلى كبت مواهبه وإطفاء الشعلة الإبداعية لديه. وتكمن مشكلة البحث الحالي في استراتيجيات التدريس التبادلي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التدفق الفني

أهمية البحث

١. تعد استراتيجيات التدريس التبادلي إحدى استراتيجيات التدريس الفوق معرفية والتعلم النشط والتي تركز على تنمية المهارات.
٢. تركز استراتيجيات التدريس التبادلي على فهم المتعلم وليس حفظ المادة.
٣. الاهتمام بقدرات المتعلمين وتعلمهم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
٤. الاهتمام بدافعية المتعلم للتعلم والتركيز على استقلالية المتعلم نحو التعلم.
٥. الدراسة الحالية تساعد على إعادة النظر بموضوعات التدفق الفني وتنظيمها على أساس الفهم.

اهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التذوق الفني .

فرضيات البحث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تحصيل مادة التذوق الفني وفق استراتيجيات التدريس التبادلي في الاختبار البعدي.

١- حجم الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل (استراتيجية التدريس التبادلي)، في المتغير التابع مادة التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية من خلال الفرضية التالية:
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حجم الأثر وفق (استراتيجيات التدريس التبادلي)، بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تحصيل مادة التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية في الاختبار البعدي.

حدود البحث

مكانية : الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، قسم التربية الفنية

زمانية : للعام الدراسي ٢٠٢٤ . ٢٠٢٥

البشرية : طلبة قسم التربية الفنية ، المرحلة الأولى

الموضوعية : مفردات مادة التذوق الفني

تحديد المصطلحات

التدريس التبادلي : (إجراءات تفاعلية تهدف الى تدريب الطالب على الحوار الفكري حول النص العلمي مستعين بأربعة أنشطة معرفية وما وراء المعرفة هي : التلخيص ، توليد الأسئلة ، التوضيح ، والتنبؤ .) (احمد ، ٢٠٠٦ ، ١٢٥)

التعريف الاجرائي : نشاط تعليمي يحدث في صورة حوار بين المعلم والمتعلم لتحسين مستوى الفهم للمتعلم ولتحقيق اهداف مشتركة ويعتمد التدريس التبادلي على الدعم والمساندة لتحقيق اهداف الدرس وبذلك فهي استراتيجية تجمع بين التعلم والتدريس .

التحصيل اكايمي

هي تعني مدى استيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معينه من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة الي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض(اللقاني والجمل، ١٩٩٦، ص ٤٧)

التعريف الاجرائي(نشاط تعليمي يحدث في صورة حوار بين المعلم والمتعلمين لتحسين مستوى فهم المتعلمين ،حيث العمل المشترك يحقق اهداف التعلم .

التعريف الاجرائي للتذوق الفني

القدرة التي يمتلكها الفرد على ادراك واستيعاب ما تحويه الاعمال الفنية المختلفة من صفات في اشكالها وتكوينها وأساليب تنفيذها وخاماتها وموضوعاتها من اجل الوصول الى الحساسية الفنية والتثقيف الفني .

الأساس النظري لاستراتيجية التدريس التبادلي

تندرج استراتيجية التدريس التبادلي ضمن نظريتين من نظريات التعلم هما نظرية التعلم الاجتماعي لالبرت باندوا وفيجوتسكي : تقوم على فكرة محورية أساسها التفاعل بين العوامل المختلفة ، فهي تركز على التعليم القائم على الملاحظة الدقيقة الواعية لسلوكيات الاخرين (عبد الباري ، ٢٠١٠ ، ١٦٨) اهتم باندوا بالتمييز بين اكتساب استجابات المحاكاة وادائها ، دون ان يتم تحديد وتحليل الاليات اللازمة للتعلم بالملاحظة (التعلم) وأوضح باندوا ان عملي التمثيل الخيالية واللفظية ضروريتان كي يتم التعلم بالملاحظة كما اكد على ان هذا النوع من التفاعل ويمكن شرح ذلك بكون العوامل الشخصية والعوامل البيئية غير الاجتماعية تتفاعل فيما بينها ، حيث يصبح كل عامل محددًا للاخر . ويرى باندوا ان القوة في السلوك التفاعلي ، تتميز بالنسبية حيث يمكن ان تتغير تبعًا لتغير العوامل البيئية . كما يحدد باندوا السلوك الاجتماعي بكونه يميل دوماً الى التعميم والثبات لمدة زمنية غير محدودة .

يعد التدريس التبادلي احدى الاستراتيجيات الحديثة التي تم تطويرها ١٩٨٤ لمساعدة المتعلمين على الفهم وبناء المعنى خلال الحوارات والمناقشات بين المتعلمين ومعلمهم . وان استراتيجيات التدريس التبادلي تعتمد على تدعيم جهود الطلبة بعضهم لبعض . ودعم المعلم بشكل متواصل لهذه الجهود .

٢ . نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات ل (نورمان) تفسير عملية التعلم على مجموعة من الافتراضات لما يجري في الدماغ في اثناء تفاعله مع المثيرات الخارجية ، لمساعدة الافراد بعامة على الفهم والاستيعاب وعلى كيفية ادخال المعلومات الجديدة ، مع دمجها فيما يمتلكه الفرد من معلومات سابقة . (عبد الباري ، ٢٠١٠ ، ١٦٨)

تهتم هذه النظرية بدراسة الذاكرة البشرية من خلال محاولات تفسير نسيان الارتباطات المتعلمة بين المثيرات والاستجابات وتوفر شبه اجماع بين الباحثين على ان نسيان الارتباطات يعود الى اثار التدخل بين الارتباطات التي تم تعلمها في أوقات . (الموسوي والشاوي ، ٢٠٢٠ ، ٢٦٨)

مبادئ استراتيجية التدريس التبادلي

١- المساندة والتدعيم : من المعلم للطلاب

٢ . التفكير بصوت مرتفع باجراء مناقشة حوارية تستثير المتعلمين .

- ٣ . مهارات ما وراء المعرفة : تستثير مهارات ما وراء المعرفة (التفكير المستتير) الى وعي المتعلم وتفكيره ،لتنمية مهارات التعلم .
- ٤ . التعليم التعاوني : لتنمية مهارات المتعلمين من خلال المناقشة .(شريخ ، ٢٠٢٤ ، ٣٣٣)
- خطوات استراتيجية التدريس التبادلي
- ١ . عرض إجراءات الاستراتيجية على الطلبة وكيفية تطبيقها .
 - ٢ . يقوم المعلم بتقسيم الطلبة الى اربع مجموعات ، لكل واحدة منها قائد ، وذلك بالتبادل بين افراد المجموعة .
 - ٣ . يقوم المعلم بتوزيع مجموعة البطاقات على أعضاء كل مجموعة ، ليعرف كل منهم دوره بالتحديد ك (ملخص ، مناقش ، موضح ، متبني)
 - ٤ . تقسيم الموضوعات الى قطع صغيرة ، يقوم بعمل نمذجة للدوار السابقة .
 - ٥ . يطلب المعلم من الطلبة قراءة الفكرة الأولى من الموضوع قراءة صامته .
 - ٦ يطلب المعلم من الملخص تقديم عرض من الأفكار الرئيسية والكلمات المفتاحية في الموضوع.
 - ٧ . يقوم المناقش بطرح الاستفسارات واسئلة عن المواضيع المهمة او المحيرة ، وعن العلاقات بين المفاهيم والمصطلحات المتضمنه فيها .
 - ٨ . يقوم المعلم بطرح بدائل لحل الأسئلة التي طرحها المناقش
 - ٩ . يقوم المتبني بعرض التوقعات ، او الافتراضات حول ما سيقدمه، او سيناقشه لاحقا من خلال الموضوع
 - ١٠ . يقوم طالب اخر ليمثل دور المعلم كما تم سابقا ،بينما يقوم الطلبة الاخرون بقراءة الفكرة التالية ، ثم يقومون بالادوار السابقة نفسها باستخدام الأربع استراتيجيات كما حدث سابقا .
- دور المعلم في التدريس التبادلي
- ١ . ميسر ومسهل لعملية التعلم
 - ٢ . يعمل في اعداد وتصميم المواقف التعليمية .
 - ٣ . يساهم في بناء المعنى لدى المتعلمين
 - ٤ . تقديم التعزيز للمتعلمين في الوقت الذي يحتاجون اليه .
 - ٥ . ترتيب ونمذجة خطوات الاستراتيجية لدى المتعلمين .
- دور المتعلم في التدريس التبادلي
- ١ . ربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة .
 - ٢ . تلخيص المادة الدراسية وتحديد الفقرات المهمة .
 - ٣ . مناقشة المعلم في المادة الغير مفهومة .

٤ . المقدره على استنتاج وتطبيق معلومات جديدة عن الموضوع .

٥ . القابلية على التنبؤ بكل ما هو جديد .

الداراسات التي تناولت التدريس التبادلي

١ . دراسة العلان ، ٢٠١٢ ، اثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في

مادة التربية القومية والاشتراكية لتلاميذ الصف الثامن في مرحلة التعليم الأساس

تالف مجتمع البحث لهذه الدراسة من (٥٠٤) تلميذ وبلغت عينة البحث (١٣٢) تلميذ ممن

يدرسون مادة الثقافة القومية لتلاميذ الصف الثامن الأساس ، استخدمت الباحثة الاختبار

التحصلي المعرفي أداة لبحثها ، وفي نتائج البحث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة

الضابطة في الاختبار البعدي

٢ . دراسة هناء الدبس ، (٢٠٠٩)

فاعلية برنامج تدريسي قائم على طريقتي المناظرة والتدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير

الناقد واثره في التحصيل في مادة الفلسفة في محافظة ريف دمشق .

تالف مجتمع البحث من (٣٠١) وبلغت عينة الدراسة (١٦٠) تلميذ وتلميذة من طلاب الصف

الحادي عشر الادبي ممن يدرسون مادة الفلسفة .

استخدمت الباحثة تصميم تجريبي وأجرت اختبار تحصيلي وظهرت النتائج تفوق المجموعة

التجريبية التي درست وفق طريقتي المناظرة والتدريس التبادلي .

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

١- اثر استيراتيحية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة التذوق الفني

من خلال الفرضية التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في تحصيل مادة التذوق الفني وفق استيراتيحية التدريس التبادلي في

الاختبار البعدي.

٢- حجم الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل (استيراتيحية التدريس التبادلي)، في المتغير التابع

مادة التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية من خلال الفرضية التالية:

- لا توجد فروق اذت دلالة إحصائية في حجم الأثر وفق (استيراتيحية التدريس التبادلي)، بين

المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تحصيل مادة التذوق الفني لدى طلبة قسم التربية

الفنية في الاختبار البعدي.

إجراءات البحث:

١. منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لكونه اكثر المناهج ملائمة للتحقق من هدف البحث وفرضياته. التصميم التجريبي: Experimental Design يعرف التصميم على اساس الخطة التي يضعها الباحث والتي يمكنه من الاجابة بشكل أكثر دقة على اسئلة البحث، اي امكانية الدراسة والوصف الدقيق للإجراءات التي يستخدمها الباحث ويعد التصميم الدليل الذي يقود الى نوعية البيانات التي يتم جمعها (النعمي واخرون، ٢٠١٥: ١٨٧).

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية التدريس التبادلي	مادة التدوق الفني	الاختبار التحصيلي في مادة
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		التدوق الفني

اختبار تحصيل مادة التدوق الفني:

من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي لطلبة قسم الفنية لمادة التدوق الفني في كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية، وتم إجراء ما يأتي:

١- تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة العلمية قيد البحث الحالي على أربع محاور في مادة التدوق الفني لمرحلة الاولى لطلبة كلية التربية الاساسية لسنة ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ وهي:

المحور الأول: عناصر التدوق الفني، المحور الثاني: مراحل التدوق الفني، المحور الثالث: نظريات التدوق الفني، المحور الرابع: أنواع المدارس الفنية.

٢- صياغة الأغراض السلوكية: تشير الأغراض السلوكية إلى " النواتج التعليمية المتوقعة من المتعلمين بعد عملية التدريس ويمكن إن يُلاحظها المعلم وقيسها " (الخرجي، ٢٠١١: ٦١). وان صياغة الأغراض السلوكية تساعد في تنظيم عملية التخطيط للتدريس وتوجيهها وفي عملية التقويم (عطا الله، ٢٠١٠: ٧٥).

وبعد الاطلاع على محتوى مادة التدوق الفني للمرحلة الاولى في كلية التربية الاساسية، قيد البحث الحالي تم صياغة (١٠٦) غرضاً سلوكياً على وفق المستويات الاربعة (المعرفة- فهم - التطبيق - التحليل)، من تصنيف بلوم للمجال المعرفي، وفي ضوء تعريف كل مستوى، تم تحديد مستويات الأهداف المعرفية فبلغ عددها (٤) بحسب الترتيب كما في جدول (١).

توزيع الأغراض السلوكية للمحاور الأربعة

المجموع	مستوى الأغراض					المحتوى
	المحاور	الموضوعات	المعرفة	فهم	تطبيق	
٢٩	٥	٧	٨	٩	عناصر التدوق الفني	الأول
٢٥	٣	٦	٧	٨	مراحل التدوق الفني	الثاني
١٩	٢	٦	٦	٦	نظريات التدوق الفني	الثالث
٣٣	٦	٨	١٠	٩	أنواع المدارس الفنية	الرابع
١٠٦	١٦	٢٧	٣١	٣٢		المجموع

وللحكم على جودة صياغة الأغراض السلوكية ومطابقتها مع المستويات المحددة لكل منها، ثم عرضها مع محتوى المادة العلمية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في تخصص فنية وطرائق تدريس والقياس والتقويم ملحق (٢) لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الأهداف السلوكية ومدى شمولها للمحتوى التعليمي وملاءمتها المستوى الذي تنتمي إليه، واعتمد على نسبة اتفاق (٨٠%) من آراء المحكمين في مجال التربية والقياس والتقويم وطرائق تدريس لمقترحاتهم.

تحديد عدد فقرات الاختبار:

قامت الباحثة بالتشاور مع عدد من أساتذة قسم الفنية في كلية التربية الأساسية لتحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي، وتم الاتفاق على ان (٢٠) فقرة اختباريه المحتويات الأربعة المشمولة بالبحث تُعد مناسبة لعينة البحث، ولكي يتم شمول الفصول في البحث بفقرات الاختبار تم بناء خارطة اختبارية (جدول مواصفات)، وهو جدول ذو بُعدين يعمل على ربط المحتوى والأهداف المراد تحقيقها بمستوياتها ومجالاتها المختلفة (الحيلة، ٢٠٠٨:٤٠٧)، وعليه قامت الباحثة بإعداد جدول المواصفات وفق الخطوات الآتية:

أ- تحديد الوزن النسبي لكل فصل من الفصول (عناصر التدوق الفني، مراحل التدوق الفني، نظريات التدوق الفني، أنواع المدارس الفنية) من مادة التدوق الفني المقررة للمرحلة الأولى في كلية التربية الأساسية، وفي ضوء عدد الصفحات لكل محتوى التي يتم تدريسها، تم استخراج

$$\text{وزن المحتوى لها على النحو الآتي: الوزن النسبي للموضوع} = \frac{\text{عدد صفحات كل فصل}}{\text{عدد المحتوى الدراسي الكلي}} \times 100$$

ب- تحديد وزن الأغراض السلوكية لكل فصل ولكل مستوى من مستويات بلوم الأربع (معرفة- الفهم- التطبيق - التحليل) وذلك على النحو الآتي: وزن الأهداف في كل مستوى =

$$100 \times \frac{\text{عدد اهداف المستوى}}{\text{المجموع الكلي للاهداف}}$$

ج- حساب عدد الأسئلة لكل خلية في جدول المواصفات وعلى النحو الآتي: عدد الأسئلة لكل وحدة = نسبة مستوى الهدف × نسبة المحتوى × عدد الأسئلة الكلي (الدليمي وعدنان، ٢٠٠٥:

(٣٠)، كما في جدول (١)

جدول رقم (٣) جدول المواصفات الخاصة بفقرات الاختبار التحصيل

عدد الأسئلة	الأهمية النسبية لأغراض السلوكية				الأهمية النسبية للساعات	عدد الصفحات	المحتوى
	تحليل	تطبيق	فهم	معرفة			
٥	١	١	١	٢	%٢٠	٥	عناصر التذوق الفني
٤	١	١	١	١	%١٨	٤	مراحل التذوق الفني
٥	1	1	1	2	%٢٠	٥	نظريات التذوق الفني
٦	١	١	٢	٢	%٤٢	١٠	أنواع المدارس الفنية
٢٠	٤	٤	٥	٧	%١٠٠	٢٤	المجموع

صدق الاختبار التحصيلي التذوق الفني:

يعتبر الصدق من الخصائص الهامة للاختبار الجيد ويرى البعض ان الصدق من اهم شروط الاختبار الجيد، ويعبر مفهوم الصدق عن تعلق الاختبار بجماعة معينة اشتقت معايير الصدق من اداءها على الاختبار (غنيم، ٢٠٠٤: ٨٨).

صدق المحتوى: يعد صدق المحتوى من أكثر أنواع الصدق صلاحية للاستعمال خاصة فيما يتعلق منها في حالات قياس التحصيل الصفي والتحصيل الأكاديمي والمهارات الفردية وحتى نتأكد من تحقيق صدق المحتوى فانه لا بد ان يكون ممثلاً لمحتوى التعلم الذي يشتمل عادة على الموضوعات والعمليات المعرفية فاذا حقق اختبار ما مستوى عالياً من المحتوى فان هذا يشير الى انه يمثل المحتوى الكلي الذي يدور حوله التقييم (ملحم، ٢٠٠٠: ٣١٩).

معامل الصعوبة لفقرات الاختبار التذوق الفني:

إن صعوبة الفقرات من الخصائص التي تؤدي دوراً مهماً في الاختبارات، فالفقرة التي لا يستطيع أحد الطلبة الإجابة عنها لا تفيد في الكشف عن الفروق بينهم فيما يقيسه الاختبار (علام، ٢٠٠٠: ٢٦٨). وقد حسب معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية لاختبار التذوق الفني ووجد انه يتراوح ما بين (٠.٣٥-٠.٦١)، ملحق (١٠)، وبهذا تكون جميع الفقرات ذات مستوى صعوبة مناسب. إذ يرى (بلوم، ١٩٨٣: ١٠٧) بأن فقرات الاختبار تُعد مقبولة إذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠)

معامل قوة التمييز لفقرات الاختبار التذوق الفني:

يقصد بمعامل التمييز قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا أي قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بينهم (الدليمي وعدنان، ٢٠٠٥: ٨٩) استخرجت الباحثة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام معادلة القوة التمييزية للفقرات الموضوعية اختبار التذوق الفني فوجدها أن قيمتها يتراوح بين (٠.٤٨ - ٠.٢٢) ملحق (١٠)، إذ ذكر (الدليمي وعدنان، ٢٠٠٥: ٩٠) إن الفقرة تكون جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (٠.٢٠) فأكثر.

ج - فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التذوق الفني:

إن الأصل في البديل الخاطيء (المموه) أن يكون جذاباً للممتحنين، بمعنى أن يتم اختياره من قبل طالب أو أكثر ويعد المموه جيداً وفعالاً عندما تكون قيمته سالبة، ويتم الكشف عن البدائل غير الفعالة لتعديلها، وإذا كان لا يمكن تعديلها يتم حذفها (الدليمي وعدنان، ٢٠٠٥: ٩٢ - ٩٣)، لذا تم حساب فعالية البدائل بتطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة بجميع فقرات الاختبار ووجد إن معامل فعالية جميع البدائل سالبة أي إنها جذبت إليها إجابات أكثر من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بإجابات طلاب المجموعة العليا وهذا دليل على فعاليتها، لهذا تقرر الإبقاء على بدائل الفقرات، ملحق (١).

ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد إجراؤه على نفس الأفراد في ظل نفس الظروف (حبيب وكاظم، ٢٠١٨: ٣١) وقد تم حساب ثبات الاختبار باستعمال طريقة التجانس الداخلي بتطبيق معادلة (كيودر - ريتشاردسون ٢٠)، فوجد أن معامل الثبات يساوي (٠.٨٧٧)، وهذا يعد معامل ثبات جيداً فقد أشار (علام، ٢٠٠٠: ٥٤٣) إن قيمة (٠.٨٠) أو أكثر هي قيمة مرتفعة من الثبات، وبهذا تم الإبقاء على جميع فقرات الاختبار وأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق في صيغته النهائية على عينة البحث، ملحق (٥).

إجراءات تطبيق التجربة

بدأت الباحثة بتطبيق التجربة في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية قسم الفنية، وفي يوم ١٩ / ١١ / ٢٠٢٤ واستمرت التجربة لغاية يوم ١١ / ٢ / ٢٠٢٥، حيث تم تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة.

الفصل الرابع

نتائج البحث:

الفرضية الأولى

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تحصيل مادة التدوق الفني وفق استراتيجيات التدريس التبادلي في الاختبار البعدي.

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي لمادة التدوق الفني على عينة البحث في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار بعدي ليجاد الفروق بين التعلم على استراتيجيات التدريس التبادلي، والطريقة الاعتيادية بعد تطبيق التجربة، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية للاختبار البعدي (18.5400)، وانحراف معياري (1.19881)، كما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة للاختبار البعدي (15.2000)، وبلغ الانحراف المعياري (2.96923)، إذ بلغت القيمة التائية

المحسوبة (٧.٣٧٦)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) اذاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الأعلى، وللمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التدريس التبادلي، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test ليجاد الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة الاختبار البعدي في مادة التدوق الفني

المجموعة	حجم العينة	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
التجريبية	٥٠	البعدي	18.5400	1.19881	٩٨	٧.٣٧٦	١.٩٨	(٠.٠٥)	دالة
الضابطة	٥٠		15.2000	2.96923					

يلحظ من الجدول (٤) ، توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية المطبق عليها استراتيجية التدريس التبادلي، والمجموعة الضابطة المطبق عليها الطريقة العادية في الاختبار البعدي، ولصالح المتوسط الأعلى، ولصالح متوسط المجموعة التجريبية، لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة .

١- حجم الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل (استراتيجية التدريس التبادلي)، في المتغير التابع مادة التدوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية من خلال الفرضية التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حجم الأثر وفق (استراتيجية التدريس التبادلي)، بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تحصيل مادة التدوق الفني لدى طلبة قسم التربية الفنية في الاختبار البعدي.

استعملت الباحثة معادلة مربع آيتا لحساب حجم الاثر للاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة كما يلي: حجم الاثر باستخدام حجم الاثر بقسمة مربع القيمة التائية المحسوبة على مربع القيمة التائية + درجة الحرية) فمعرفة حجم الاثر يساعدنا على تحديد مقدار الاثر النسبي للبرنامج التعليمي على وفق استراتيجية التدريس التبادلي، وبعد استخراج قيمة مربع آيتا نقارنها بالمعايير الاتية: الاثر البسيط: ٠.٠١ / الاثر المتوسط: ٠.٠٦ / الاثر العالي: ٠.١٤ وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة بين المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل لمادة التدوق الفني كما موضح في جدول (٥).

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للمجموع التجريبية على وفق

استراتيجية التدريس التبادلي والمجموعة الضابطة.

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة
التجريبية	18.5400	1.19881	٩٨	٧.٣٧٦
الضابطة	15.2000	2.96923		

بلغ حجم الاثر بعد تطبيق معادلة آيتا (٠.٣٥٦٩) ولهذا يعد حجم الاثر للبرنامج التعليمي لمادة التدوق الفني ذو اثر عالي للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التدريس التبادلي. استنتاجات البحث

- ١ . ان استراتيجية التدريس التبادلي تؤدي الى جودة التفاعل بين المدرس والطلبة وبين الطلبة انفسهم .
 - ٢ . العمل على اعداد وتقديم المادة الدراسية بشكل جيد ومنظم ومرتب يؤدي الى إيصال المادة العلمية الى الطلبة بكل سهولة ويسر .
 - ٣ . ان التدريس التبادلي يجعل الطلبة اكثر قابلية على فهم وتقليل النسيان لانها تعطي للطلبة دور مهم للعملية التعليمية .
- التوصيات

- ١ . الاعتماد على التدريس ب استراتيجية التدوق الفني لأنه اثبت فعالية في زيادة خبرات الطلبة في الجانب المعرفي .
- ٢ . العمل على تدريب المدرسين ضمن دورات حول التدريس باستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الطلبة .
- ٣ . زيادة الاهتمام بالطرائق الحديثة في التدريس التي تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية المقترحات

- ١ . القيام باجراء دراسات تتناول فاعلية التدريس التبادلي في تدريس مواد دراسية أخرى ولمراحل دراسية مختلفة .
 - ٢ . توظيف التدريس التبادلي في تنمية الأنشطة التعليمية وربط المعرفة العملية بالجانب التطبيقي في الحياة .
- المصادر

- ١ احمد ، حسين اللقاني ، فارعة حسن محمد ، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، عالم الكتب ،القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٦
٢. أبو علام ، رجاء ، محمود ، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، دار المنهجية ، عمان ، ٢٠٠٠
- ٣ . أبو شريخ ، شاهر ، تصميم التدريس ، المكتبة الوطنية ، عمان ، ٢٠٢٤ ،
- ٤ بلوم ، بنيامين واخرون ، تقييم تعلم الطالب التجمعي والتكويني، ترجمة ، محمد امين المفتي واخرون ،دار ماكرجر ويل للطباعة والنشر ،القاهرة ، ١٩٨٣ .

- ٥ . حبيب، صفاء طارق، وكاظم، بلقيس حمود (٢٠١٨). نظريتي القياس الحديثة والتقليدية، دار المنهجية: عمان.
- ٦ . حسن ، عزت عبد الحميد ، الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقاته باستخدام برنامج اس ، دار الفكر العربي ، ٢٠١٨
٧. الخزرجي ، سليم إبراهيم ،أساليب معاصرة في تدريس العلوم ، ط١ ، دار أسامة ، عمان، ٢٠١١
- ٨ . الدبس ، هناء ، فاعلية برنامج تدريس قائم على طريقتي المناظرة والتدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد واثره في التحصيل في مادة الفلسفة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ، ٢٠٠٩
- ٩ الدليمي، احسان عليوي، المهداوي، عدنان محمود (٢٠٠٥). القياس والتقويم في العملية التعليمية، دار الوثائق الوطنية، بغداد.
١٠. عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): القياس النفسي، مكتبة الفلاح: الكويت.
11. عبد الباري ، ماهر شعبان ، استراتيجيات فهم المقرء ، ط١ ، دار الميسرة ، عمان ، ٢٠٠٦ .
- ١٢ . العلان ، سوسن ، اثر استخدام طريقة التدريس التبادلي على التحصيل الدراسي في مادة التربية القومية الاشتراكية لتلاميذ الصف الثامن في مرحلة التعليم الأساس، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٨، العدد الرابع ، ٢٠١٢ .
- ١٣ . عطا الله ، ميشيل كامل ، طرق وأساليب تدريس العلوم ، ط١ ، دار الميسرة ، عمان ، ٢٠١٠ .
- ١٤ . غنيم ، محمد احمد إبراهيم ، استراتيجيات أداء مهام حل المشكلات لدى الطلاب ذوي الأسلوب المعرفي التربوي والاندماج ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة قطر ، كلية التربية ، العدد الأول ، ٢٠٠٤،
- ١٥ . اللقاني ، احمد حسين ،وعلي الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، ط١ ، ١٩٩٦
- ١٦ . ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة: عمان.
- حسن، عزت عبد الحميد (٢٠١٦). الاحصاء النفسي والتربوي تطبيقاته باستخدام برنامج Spss، دار الفكر العربي: القاهرة.

Ebel, Robert L. & Frisbille, David A. (2009): Essentials of Educational measurement, 5th ed., Phi learning private limited, New Delh

الملاحق

ت	الاسم	الاختصاص	الأهداف السلوكية	الاختبار البعدي
١	ا.د. حسين محمد علي	ط ت تربية فنية	X	X
٢	ا.د. عطية وزه عبود	ط ت تربية فنية	X	X
٣	ا.د. ندى عايد	تشكيلي	X	X
٤	ا.د. سهاد جواد الساكني	ط ت تربية فنية	X	X
٥	ا.م.د. حسن جار الله	ط ت تربية فنية	X	X
٦	ا.م.د. جبار خمات	ط ت تربية فنية	X	X
٧	ا.م. روناك عبود جابر	تربية فنية	X	X

معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التذوق الفني

ت	عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا	عدد الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا	معامل السهولة	معامل الصعوبة	قوة التمييز
١	٣٥	١٩	٠.٤٦	٠.٥٤	٠.٣٢
٢	٣٧	٢٤	٠.٣٩	٠.٦١	٠.٢٦
٣	٣٩	١٨	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٤٨
٤	٣٠	١٦	٠.٥٤	٠.٤٦	٠.٢٨
٥	٣٧	٢٣	٠.٤٠	٠.٦٠	٠.٢٨
٦	٣٤	٢٢	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٢٤
٧	٣٤	١٤	٠.٥٢	٠.٤٨	٠.٤٠
٨	٢٧	١٦	٠.٥٧	٠.٤٣	٠.٢٢
٩	٣٥	٢١	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٢٨
١٠	٣٥	٢٤	٠.٤١	٠.٥٩	٠.٢٢
١١	٣٤	٢٢	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٢٤
١٢	٣٥	٢٢	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٢٦
١٣	٣٥	٢٠	٠.٤٥	٠.٥٥	٠.٣٠
١٤	٣٠	١٧	٠.٥٣	٠.٤٧	٠.٢٦
١٥	٣٥	٢٠	٠.٤٥	٠.٥٥	٠.٣٠
١٦	٢٤	١١	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٢٦
١٧	٣٦	٢٠	٠.٤٤	٠.٥٦	٠.٣٢
١٨	٣٤	١٩	٠.٤٧	٠.٥٣	٠.٣٠
١٩	٣٤	٢٠	٠.٤٦	٠.٥٤	٠.٢٨
٢٠	٣٤	٢٠	٠.٤٦	٠.٥٤	٠.٢٨